mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 73 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 301 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس السابع والثلاثون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نواصل الكلام على قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء - 00:00:21

فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا قولوا جل وعلا واعتصموا بحبل الله جميعا. في الاية التي قبلها يقول ومن يعتصم بالله وفي هذه الاية يأمر بالاعتصام بحبله وحبل الله قيل هو الجماعة لزوم جماعة المسلمين - 00:00:43

وقيل الاعتصام بحبل الله المراد بحبل الله القرآن وقيل المراد به الاسلام والكل حق فان حبل الله يشمل القرآن والسنة والحبل في اللغة عبارة عن السبب الموصل الى المقصود والسبب الموصل الى المقصود - 00:01:09

هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم تمسك بالاسلام ولزوم جماعة المسلمين ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم ان الله يرظى لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا - 00:01:35

وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم ويكره لكم ثلاثا قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال فقوله صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشركوا به شيئا هذا في صلاح العقيدة - 00:01:57

وهي الاساس وفي قوله صلى الله عليه وسلم وان تعتصموا بحبل الله جميعا هذا فيه الوحدة على كتاب الله وسنة رسوله وان يكون هما المرجع للمسلمين فاذا توحد المعبود وهو الله جل وعلا وتوحد المصدر والمرجع وهو - 00:02:23

القرآن والسنة وفي قوله صلى الله عليه وسلم وان تناصحوا من ولاه الله امركم هذا فيه لزوم جماعة المسلمين فاجتمعت الفوائد الثلاث في هذا الحديث وهي توضح قوله تعالى واعتصموا - 00:02:46

بحبل الله جميعا وقوله جميعا هذا حث على الجماعة والاجتماع بين المسلمين ونهي عن التفرق والاختلاف ولهذا يقول سبحانه وتعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا بعد ما جاءهم البينات تصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - 00:03:06

لما امر بالاجتماع على الاعتصام بحبل الله جل وعلا نهى عما يضاد ذلك وهو التفرق تفرق في الاعتقاد تفرق في الجماعات الخروج عن طاعة ولي امر المسلمين هذا كله من التفرق - 00:03:34

الذي يفضي الى الهلاك والتفرق اما التفرق في الاراء والاجتهادات الفقهية فهذا امر واقع وضروري ولا محيد عنه لان العلماء يجتهدون طلبا للحق ونظرا في الادلة فيختلف تختلف ارائهم بحسب ما اتاهم الله - 00:03:58

من المدارك وكلهم يريد الحق لكن منهم من يصيبه ومنهم من لا يصيبه ولكن نية الجميع هي ارادة الحق ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران - 00:04:34

واذا اجتهد واخطأ فله اجر واحد والاختلاف في المسائل الفقهية ان ادى الى تعصب فهذا هو التفرق المنهي عنه وان لم يؤدي الى التفرق وانما آآ وانما يكون مطلوب الجميع هو الوصول الى الحق - 00:04:54

ها اذا تبين الدليل من الكتاب والسنة وجب الرجوع اليه ونبذ الخلاف كما قال سبحانه فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول

ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر فالكتاب والسنة ينهيان النزاع حينما نرجع اليهما - 00:05:20
ويتبين الدليل مع احد المختلفين في الرأي فالواجب على المخطي ان يرجع الى الصواب وكان العلماء قديما وحديثا يختلفون ولا يكون بينهم تفرق ولا يكون بينهم عداوة بل هم اخوة - 00:05:42
فهذا الاختلاف في الاجتهاد لا يؤدي الى محظور الا اذا صار معه تعصب للاراء اما التفرق في العقيدة فهذا هو الذي يفرط الجماعات ويفرط الناس والحزبيات والجماعات المختلفة هذا هو مما نهى الله جل وعلا عنه - 00:06:03
ولا تكونوا كالذين تفرقوا اختلفوا ولا تنازعوا فتفشلوا تذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين الواجب الاتحاد على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واذا لاح الدليل مع احد المجتهدين - 00:06:28
يجب الرجوع الى الدليل ونبذل قول المخالف للدليل هذا هو شأن اهل السنة والجماعة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى والى الحلقة القادمة باذن الله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:06:51